ان رضيت ان هذه المراة لي بالليل ولك بالنهار قلت رضيت فاتى على ذلك ايام فلما كان ذات ليلة
قال لي اني اريد ان اذهب الليلة الى السماء واسترق السمع والليلة نوبتي فهل توافق قلت نعم فلما
كان بعد العتمة تحول الشيطان بشبه جمل ابيض فقال اركبني وشد في ركبته وطار في الهواء فسمعنا
الملائكة يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما سمع الشيطان
هذه المقالة انقلب وسقط كالميت وسقطت انا قريبا منه فلما كان بعد ساعة افاق وقال لي غمض طرفك
فغمضته فاذا انا على باب داري فلما خلوت بالمراة قلت لها سدي كل نقب وكوة على هذا البيت فسدت
كلها فلما اتى الشيطان عشيا ودخل البيت اغلقت ثم وضعت فمي على الباب وقلت هذه الكلمات فسمعت
في البيت جلبة شديدة ثم قلت ثانيا وثالثا فنادتني امراتي ادخل فدخلت قالت لما قلت هذه الكلمات
قام الشيطان يطلب منفذا ويهرب منه فلما قلت الثانية نزلت من السماء نار فاحاطت به فلما قلت
الثالثة احرقته النار فصار رمادا وقد خلصني الله تعالى عن هذا اللعين قال الراوي فلما سمع المامون ذلك
اطلق عنه ووجب تنكل المصادرة وروي ان كفار مكة اجتمعوا على قتل النبي صلعم فبينما هم
كذلك اذا دخل عليهم ابليس فقال لماذا اجتمعتم فاخبروه بالقصة فقال لابي جهل يا ابا الحكم لو انك حملت
صنمك والهك الذي تعبده ووضعتها بين يدي محمد عم وسجدت له رجاء ان يسمع محمد عنه شيئا وكان صنمه
مرصعا بالجواهر واليواقيت فحمل ابو جهل صنمه ووضع بين يدي محمد عم وكان النبي عم جالسا فسجد ابو
جهل صنمه وقال يا الهي نعبدك ونتقرب اليك وهذا محمد يشتمنا ويسبك نطمع منك ان تنفرنا وتشتم
محمدا او قال فاخذ الصنم يتحرك فتكلم بكلام وشتم النبي عم ودخل في قلب النبي عم شيء عظيم
حتى سقط رداءه ورجع الى بيت خديجة واغلق الباب فلم يلبث ان دق الباب فقال عم افتحوا
ففتحوا اذا دخل عليه شاب بيده سيف فخافت خديجة من سيفه فسلم على النبي عم فرد السلام
ثم قال الشاب مرني يا رسول الله حتى امتثل امرك قال عم من انت قال انا من الجن قال كم تبلغ
قوتك قال اقدر ان اقلع جبل حرى وابي قبيس وارميهما الى البحر قال عم من اين اقبلت الساعة
قال كنت في جزيرة البحر الرابع اذا اتى جبرئيل عم فقال ادرك فلان الشيطان دخل في الصنم
وشتم النبي عم وخذ هذا السيف واقتله فادركته في الارض الرابعة فقتلته وجئتك اليك فدعاه
النبي عم بالبركة ثم قال له ارجع فاني استعين بربي من عدوي فهذه حقيقة الاستعاذة وقال
الباب

الشاب لي اليك حاجة قال عم وما هي قال ترجع الى مكان امس فانهم يجيئون بذلك الصنم ثانيا فرجع
النبي عم في الغد الى موضعه ثانيا ومعه ابو بكر فجاء ابو جهل مع صنمه فوضع بين يدي النبي عم فسجد
وتضرع كما فعل بالامس واخذ الصنم يتحرك فقال الصنم لا اله الا الله محمد رسول الله وانا صنم لا
انفع ولا اضر ويل لمن عبدني من دون الله فلما سمعوا ذلك قام ابو جهل وكسر صنمه وقال ان محمدا
سحر الاصنام

الفصل الثاني في فضايل بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض اهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية وصلة قربية لاهل
العناية ورحمة خاصة لاهل الجناية روي عن النبي عم انه قال خلق الله تعالى اللوح والقلم وللقلم مائة انبوب
ما بين كل انبوب مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم وقال الله تعالى اكتب
على اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة فقال باي شيء ابدا يا رب فقال الله تعالى ابدا ببسم الله الرحمن الرحيم
فكتبه القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي ايما عبد او امة من امة محمد قال بسم الله
الرحمن الرحيم مرة اكتب في ديوانه ثواب سبعمائة سنة وفي الخبر اذا كان يوم القيمة وزنت اعمال هذه
الامة فزاد ركعة واحدة من صلوتهم على الف ركعة من بني اسرائيل فيقولون يا ربنا ما بال امة محمد ركعة واحدة
من صلوتهم تزن بالف ركعة منا فيقول الله عز وجل لان في صلوتهم بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
عليك كتابا جعل عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم وهو يقتضي الرحمة مرتين ولما اراد الله تعالى ان يغرق قوم
نوح قال لنوح اكتب باسمي على السفينة ولا تكتب الرحمن الرحيم فكتب بسم الله مجريها ومرسيها لانه وقت
اغراق الخلايق والرحمة لا يقتضي الاغراق كذلك لا يقتضي الاحراق الا ترى انك اذا ذبحت غنما تقول
بسم الله ولا تقول الرحمن الرحيم لانه موضع القطع ولو اراد ان يقطعك عن رحمته لما اعطاك بسم الله
الرحمن الرحيم **نكتة** كانه تعالى قال اذا الهدهد في جميع عمره بمنقاره مرة واحدة كتاب سليمان عليه السلام الذي
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فنجيته من عذاب سليمان واعطيته رياسة الطيور وادخلته في جنتي وانت
تقوله ليلا ونهارا افلا انجيك من ناري وفي الخبر ان النبي عم قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع
الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل فقلت يا جبرئيل
من اين تجي هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر وانا لا ادري من اين تجي فادع
الله تعالى ليعلمك او يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبي عم وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح

Copyright ... University